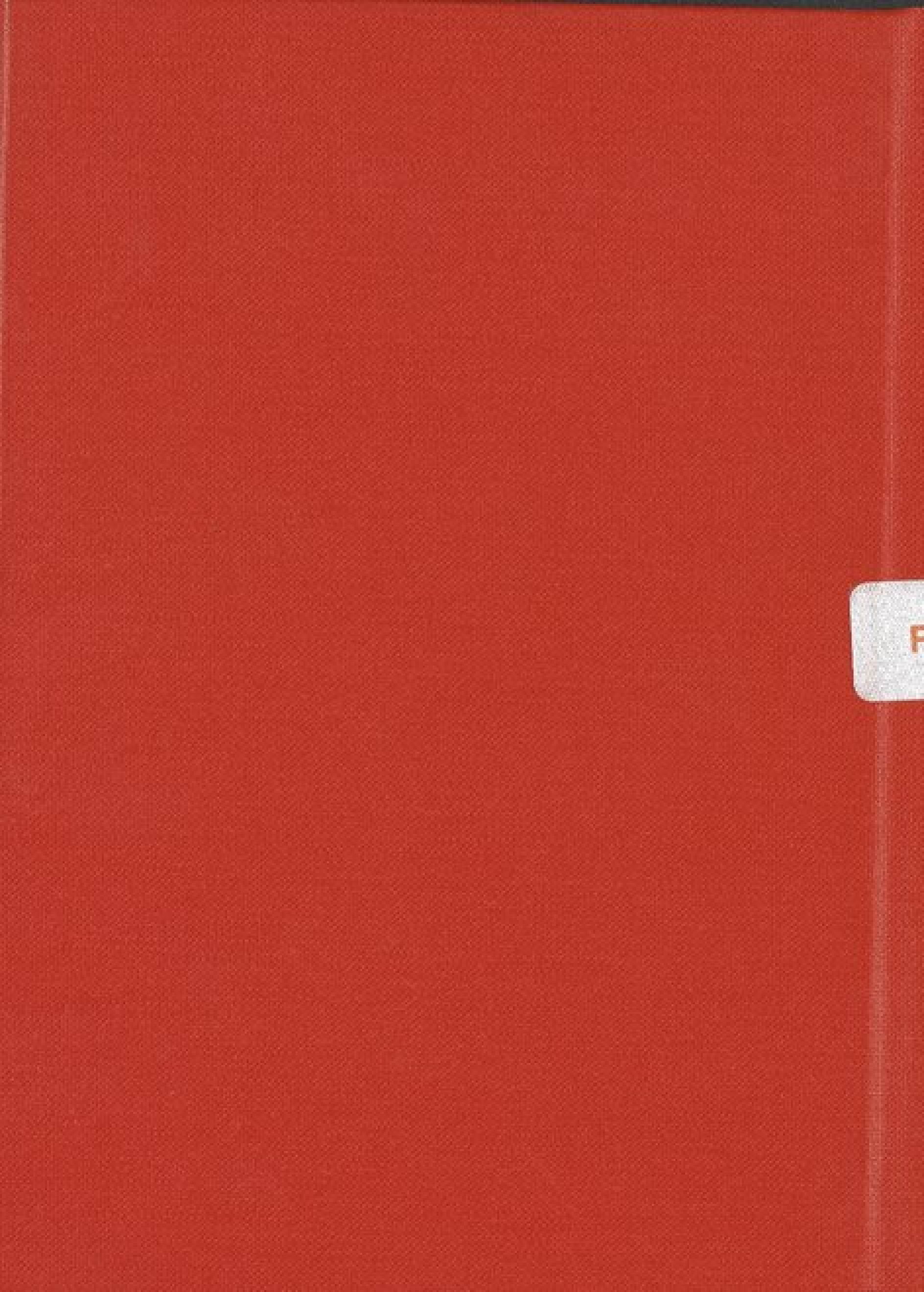
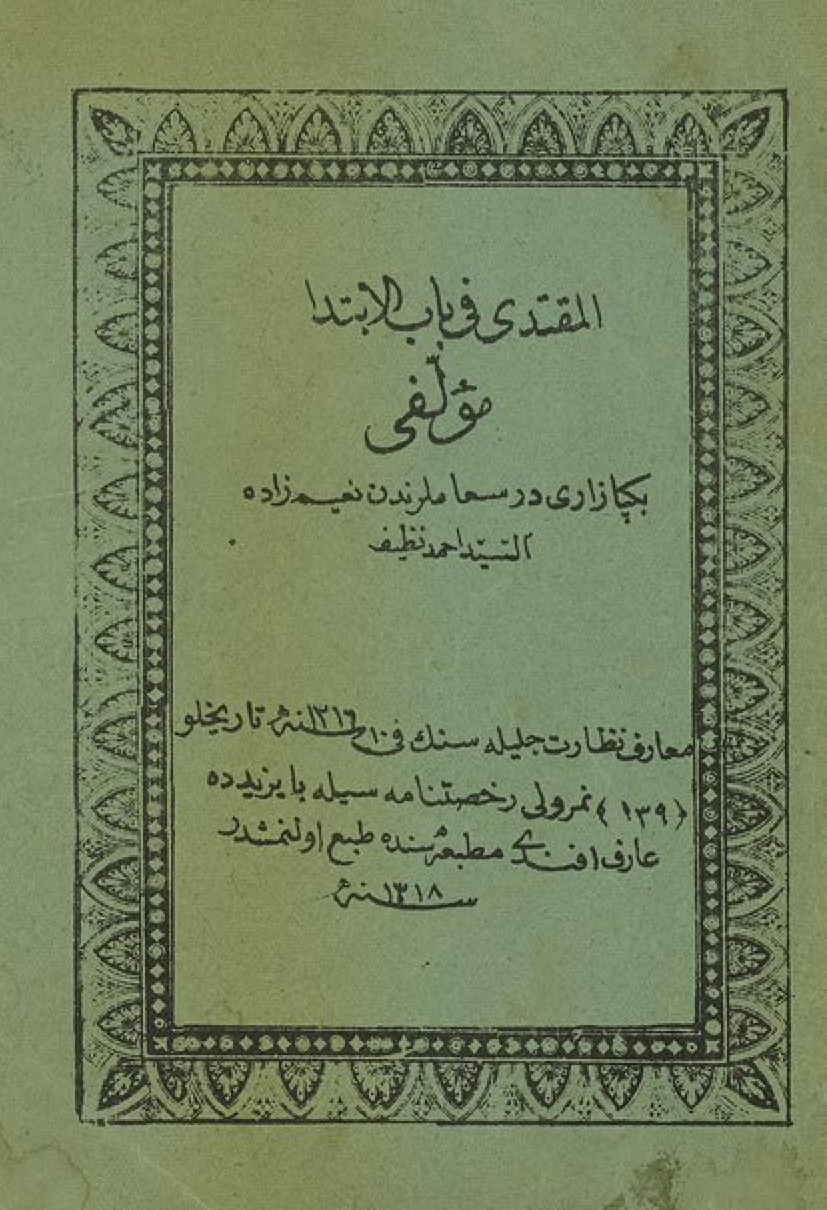






المقتدی فی باب الابتدا

مؤلفی

بکچازاری درسعاملرندن نعیم زاده
السید احمد نظیف

معارف نظارت جلیله سنك فی ١٠ ح ٣١٦ سنه تاریخلو
(١٣٩) نمرولی رخصتنامه سیله بایزیدده
عارف افندینك مطبعه سنده طبع اولنمشدر
سنه ١٣١٨

المقتدی فی باب الابتدا

مؤلفی

بکچازاری درسعاملرندن نعیم زاده السید احمد نظیف

المعروض

خطب ودروس ومواعظ ومحاورات اثناسنده غالبا
واقع وبین الناس شایع اولان خطا وغلطی تصحیح وبولندیغی
احادیث نبویه وعبارات عربیه یی تلاوت وکتابتده
قارئین وکاتبین وطابعین حضراتنه قواعد لازمه سنی
عرض تصریح ایچون برطاقم فوائد وشواهدی محتوی
شو اثر قاصرانم ابتغاء لمرضاة الله تعالی ترتیب اولندی

صحيفه متن رساله‌ده و هوامشنده مذكور بعض ابحاثك فهرستيدر

تقريظ العلامة مفيض الحكمة ذى الآثار الجليلة استاد مؤلف هذه الرسالة الفاضل مفتى زاده حضرة السيد محمد شاكر افندى البكبازارى بلطفه اختصه الله البارى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم معطى النعم والنعيم المقيم والصلاة والسلام على حبيبه البسيم الوسيم العارج الى الله ذى المعارج فى الليل البهيم وعلى آله واصحابه دعاة الامة وهداتهم الى الصراط المستقيم وبعد فلما رأيت الرسالة المسماة (بالمقتدى فى باب الابتدا) رفعت اليها طرفا وقرأتها حرفا حرفا واستفضت من فحواها ووجدتها كثيرة جدولها فعجبت من مبناها ومعناها فقلت اركبوا فيها بسم الله مجريها ومؤلفها الفاضل الاديب الاريب الاكسير العجيب (السيد حافظ احمد نظيف افندى الشهير بنعيم زاده انعمه الله بالزيادة فى الافادة والاستفادة وزاده نورا ولقاه نضرة وسرورا وجعله سيد القوم ووقاه شر ذلك اليوم اللهم حصل مرامه ومقصوده فوق ما رامه واراده لمثل هذا فليعمل العاملون وبذلك فليفرح المؤمنون فسبحان من نوره قلوب العارفين تنويرا ونوع مسائل عباده تحريرا وتقريرا وتعبيرا

نمقه اضعف العباد مفتى زاده
بكبازارى عفا عنه البارى



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يغفر الخطايا ولا يؤاخذنا بما نسينا
او اخطأنا في الافعال والقضايا ويثبتنا في الاعتصام
باصح الكلام الى اتيان المنايا ويلهم للحكمة
والصواب لمن اراد لهم الخير وجزيل الثواب
في الغدايا والعشايا وجعلنا معرضين عن الذين
يحرفون الكلم عن مواضعه ومحرضين على العمل بابلغ الكلم
وجوامعه وهذا منه سبحانه افضل الهدايا
واشهد ان لا اله الا الله الرب الكريم الباسط العطايا
واشهد ان محمدا رسول الله نبي الرحمة خير البرايا افصح من
نطق بحروف الحلق والثنايا عليه وعلى اله انمى الصلوات

قوله وجوامعه اي جوامع الكلم وهو القرآن كما في الحديث اوتيت جوامع الكلم كذا في القاموس منه

وابهى التسليمات وازهى التحايا (وبعد) فيقول العبد الضعيف الاحوج الى رحمة ربه اللطيف السيد احمد نظيف ابن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم البكبازارى المدعو بنعيم زاده زاده الله افادة واستفادة واحسنه بالحسنى والزيادة لما اتيت باب الابتداء من مقدمة سيد الفضلاء العلامة ابن الحاجب عليه رحمة الواهب التى الفها فى علم الصرف حين اقرأتها سنة سبع وثلثمائة والف رأيت اكثر الطلاب محتاجين الى رسالة مستقلة فى هذا الباب لوقوعهم فى غلط صريح لم يوجد له محمل صحيح واردت ان ازيد نورهم واشفى صدورهم واملأ وعاءهم واجيب دعاءهم فعزمت ان انصر بالقلم لغة ساكنى الحرم وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله انه ملهم الصواب ومؤتى الحكمة وفصل الخطاب مستعينا به وملتجئا ببابه انه بالاستعانة جدير اذ هو على كل شئ قدير فهو حسبى ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير اعلم اولا ان همزة الوصل نوعان سماعى وقياسى فالاول فى عشرة اسماء فقط جمعتها فى البيتين

قوله ان انصر آه [illegible] صحيفة منا لغة العرب الاول فيها كلمة اولها من الالفاظ التى فى ابتدائها غلط والتكلم بها لحن [illegible] بعض على [illegible] البليغ [illegible] قوله همزة الوصل [illegible] سمعية مر ان التناسب ان تسمى بهمزة الابتداء لسقوطها فى الوصل [illegible] حذف الضمة عند بعضهم [illegible] قال الشيخ واتصالها بما قبلها [illegible] الكوفيين [illegible] وعلى الكل بعدما تقتضى تسميتها بهمزة الوصل لان [illegible] وصل [illegible] الى النطق بالساكن الذى بعدها [illegible] عند البصريين [illegible] الاول [illegible] فى النحو [illegible] شرح [illegible] منه

وهمزة الوصل سماعا في ابنم ❊ واثنين واثنتين واست وايم
وفي ايمن وفي ابنة وفي امراة ❊ وفي امرء وتم بابن نظمي
وباعتبار اللغات في ايمن من ايم وغيرها التي بيناها في الحواشي
تزيد على ذلك والهمزة في تثنية ما ثني من هذه الاسماء داخلة في
مفرداتها نحو اسمين وابنين وامرءين والقياسي في اسم وفعل وحرف
اما كونها في الاسم ففي اثني عشر بناء من ابنية المصادر اي في كل مصدر
بعد الف فعله الماضي اربعة احرف فصاعدا نحو الانطلاق والاقتدار
والاحمرار والاستخراج والاعشيشاب والاجلواذ والاحميرار
والاقعنساس والاسلنقاء والاحرنجام والاقشعرار والاطمينان
وفي الموصولة في نحو جاء في الضارب زيدا اي الذي ضرب زيدا و
اما كونها في الفعل ففي افعال تلك المصادر وفي صيغة امر الثلاثي
واما كونها في الحرف ففي المعرفة او زائدة في نحو جاء في الرجل ورأيت
العباس وفي ام التعريف في لغة اهل اليمن كما في الحديث ليس من امبر
امصيام في امسفر وكل منهما لا يثبت في الدرج والوصل لفظا دون
حالة الابتداء مثل قوله تعالى (بئس الاسم الفسوق بعد الايمان) وقوله
صلى الله عليه وسلم (لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار
وقول مولانا الشيخ الجزولي قدس سره في دلائل الخيرات (اللهم

قوله وايمن اي عند البصريين لا عند الكوفيين [illegible]
[illegible]
واقرأ باسم ربك [illegible]

انى اسئلك الاستمساك بسنته واعوذ بك من الانحراف عما جاء به) وقول مولانا السهيلى رحمه الله فى قصيدته المباركة: (مالى سوى فقرى اليك وسيلة: فبالافتقار اليك فقرى ادفع) فاثباتها وصلا لحن وخطأ فى جميع لغات العرب لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبلها استغنى عنها نحو والحمد لله وكذا اذا حرك الساكن الذى بعدها او حذف ذلك الساكن الذى بعده متحرك نحو قل وكل وقد شذ اثباتها فى ضرورة الشعر كقوله: اذا جاوز الاثنين سر فانه . بنث وتكثير الوشاة قمين: فانه لو اسكن همزة الوصل الثانية كالاولى فى الاثنين بسبب الوصل لتغير الوزن فان البيت من البحر الطويل من عروضه المقبوضة وضربه الثالث المحذوف وتقطيعه هكذا اذاجا فعولن وزلثني مفاعيلن نسررن فعولن فئنهو مفاعلن يبثث فعول وتكثيرل مفاعيلن وشاة فعول قمينو فعولن فلو قرئت الهمزة على الاصل واسكنت لزم ان ينقل مفاعيل الجزء الثانى الى فعلاتن وهو غير واقع وليس بجائز عند العروضيين وشذ اثباتها فى قصيدة الامالى: وليس الاسم غير المسمى وشذ ايضا فى قوله: كل سر جاوز الاثنين شاع: فعلم من هذه المقدمة ان قرائتنا وتكلمنا كل كلمة فيها همزة وصل داخلة عليها لام التعريف باثبات الهمزة الثانية فى الابتداء والوصل غلط قبيح صريح بالتي شعر

قوله وقول مولانا قيل الاصح انها للامام ابى القاسم عبد الرحمن رحمه الله وقيل لعبد الله بن اصبغ بن ابن عبد الله بن جيش المالقى رحمه الله منه

قوله فى الابتداء فيه وفى قوله بالبتة مسامحة منه

كيف ذهل عن قوله تعالى (بئس الاسم الفسوق بعد الايمان) وما
سبب هذا الغلط والنسيان مع انه لم يكن ذلك في لغة ولا قراءة رواية
ولو شاذة ضعيفة بيت وانكار البصير الشمس ليسا ؛ باعجب من
تكلمنا بهذا ؛ واما الصحيح الفصيح في الابتداء بمثل تلك الكلمة اى
في الابتداء بمثل قوله تعالى (الاسم الفسوق) فوجهان الاول اثبات
همزة لام التعريف ونقل كسرة همزة الوصل الثانية الى اللام اى لام التعريف
كقراءة الامام ورش بنقل حركة همزة القطع الى الحرف الساكن
الملاصق لها من آخر الكلمة التي قبلها فيتحرك الساكن بحركة الهمزة وتسقط
الهمزة بشرط ان يكون الساكن غير حرف مد نحو الاحمد والثاني حذف
همزة لام التعريف لفظا والابتداء بلام مكسورة مع حذف همزة الوصل
الثانية لفظا ايضا لكن الاول هو المختار عند القراء الاخيار لرجحان
العارض الدائم على العارض المفارق مع ان رسم الامام يدل على ذلك
على ما لخصناه من جهد المقل والاتحاف وعمدة الخلان ؛ واما الصحيح
الفصيح في وصل تلك الكلمة التي هي العمدة في تحرير الرسالة الى ما قبلها
فكالوجه الثاني عند جميع القراء وارباب اللغة على ما عرفت لكن تحتاج
احوال ما قبل تلك الكلمة الى التفصيل فالحرف الذي قبل هذه الكلمة اما ساكن
او متحرك والمتحرك اما بضمة او بفتحة او بكسرة وكل منهما اما حرف صحيح
او علة فاما الساكن الصحيح ففي شاور الامرأة فخالفها ؛ فرسمه المقرو هكذا
شاورِ لِمرأة ونحو عن الامر لاتسئلوا وابصروا واقرينه ورسمه المقرو

هكذا

قوله كقراءة الامام اى قراءة [illegible] ومثل ما ذكرناه بتخفيفه بالاسكان [illegible] بالسكون يحصل التخفيف [illegible] منه

قوله رسم الامام اى رسم مصحف الامام سيدنا عثمان رضي الله عنه الذي كتبه لنفسه على الخصوص منه

قوله فكالوجه الثاني اى [illegible] الهمزتان لفظا وصلة اللام بالكسر لاجتماع الساكنين على غير حده والساكن اذا حرك حرك بالكسر في الاصل الا ان يخالف لعارض من كوجوب الفتح في نون من [illegible] مع لام التعريف لكثرة استعماله [illegible] على الاصل [illegible] بالكسر لعدم كثرة الاستعمال [illegible] منه

هكذا غنىلمرء واما الصحيح المتحرك بفتحة فمثل ان الاسم عين للمسمى ورسمه المقرو هكذا إِنَلِسْمَ واما الصحيح المتحرك بضمة فمثل لا ينفع الاستغفار بغير ندم ورسمه لا يَنْفَعُلِسْتِغْفَارُ واما الصحيح المتحرك بكسرة فمثل عليك بسيد الاستغفار ورسمه بِسَيِّدِلِسْتِغْفَارِ واما الواو الساكنة فمثل لا تتركوا الاحترام للعالم ولو كان فاسقا بل احترموا له الابن ورسمها لا تَتْرُكُلِحْتِرَامَ لَهُلِبْنَ واما الواو المضمومة فمثل انما عدو الامرء من يضر دينه ورسمه هكذا عَدُوُّلْمَرْءِ والمفتوحة مثل لن يخلو الامرؤ من مادح وقادح ورسمه يَخْلُوَلْمَرْءُ والمكسورة نحو عليك بعشو الاستعداد ورسمه بِعَشْوِلِسْتِعْدَادِ واما الياء الساكنة في مثل الاحتياط في الاتفاق وكن في الاشتغال بتحصيل مرضاة الله وصاحب اولي الاستقامة ورسمها فِلِتِّفَاقِ فِلِشْتِغَالِ وَاُولِلِسْتِقَامَةِ والياء المضمومة و المكسورة نحو سقي الابنة مقدم على سقي الابن ورسمها سَقْيُلِبْنَةِ وسَقْيِلِبْنِ والمفتوحة مثل ان نهي الامرأة عن الفحشاء واجب على زوجها ورسمه نَهْيَلِمْرَأَةِ واما الالف فلا يكون الا ساكنا نحو انما الاحتياط هو العمل بالاتفاق ومن صبر على الابتلاء رضي عنه الرحمن وما الابتلاء الا الامتحان وسموا اولادكم بازهى الاسم ورسمها اِنَّمَلِحْتِيَاطُ وَعَلَلِبْتِلَاءِ وَمَلِبْتِلَاءُ اِلَّلِمْتِحَانُ وبِاَزْهَلِسْمِ (فائدة) واعلم ان العلماء المحققين قسموا ما يتلفظ به الناس من الاغلاط على

ثلثة اقسام الاول ما جوزه بعض اهل اللسان مطلقا او في حال من الاحوال كتحسين الاسجاع والقوافي في مثل ضفدع وجنازة بفتح الدال والجيم والفصيح بكسرهما والثاني ما لم يجوزه احد من اهل اللغة ولكن شاع بين ارباب التصنيف استعماله كاستعمال الفقهاء لفظ العتق في مقام الاعتاق وكالايذاء في محل الاذى والاذية والاذاة وكالتكفير في النسبة الى الكفر والفصيح عند الاكثر الاكفار وكالقضية الطبيعية في نسبة الطبيعة والصحيح الطبعية بفتح الباء وكسر العين فان نسبتها كنسبة الحنيفة وكالشمائل المصطفوية والفصيح المصطفية وفي هذين القسمين لا يخطئ احد وانما يخطئ في القسم الثالث وهو ما لم يجوزه احد من العلماء ولا استعملوه الا من لا خبرة لهم من الكلام كالايباء بزيادة الياء فيه ظنا من الغالطين انه من الافعال والفصيح انه الاباء على وزن صراف من ابى يأبى وكالثيبة والحاملة والحائضة بزيادة تاء التأنيث في كلها زعما منهم ان التاء فيها فارقة بين المذكر والمؤنث وليس لهن مذكر حتى تأتي التاء ولذلك يقال هي طالق لا طالقة نعم اذا كان على ظهر امرأة حمل يقال حاملة لوجود المذكر بهذا المعنى بازائها وكاستعمال ربيع الاول والاخر من اسماء الشهور بالاضافة والفصيح فيهما بتنوين ربيع وبدون لام التعريف فيه على ان يكون الاول والاخر صفتين له لا باضافة اليهما فرقا بين ربيع الشهور وبين ربيع الازمنة اذ الربيع عند العرب نوعان ربيع الشهور وربيع الازمنة فالاول شهران بعد صفر الفرد

والثاني

قوله جنازة هو الميت وبفتح الجيم السرير الذي يوضع عليه الميت على المختار منتخب

قوله كالايذاء الخ ولعل سبب الغلط فيه ان يستعمل افعال الايذاء وصفاته دونه في اللغة الرائجة كاستعمال اطاع وصلى ونحو دون مصدريهما فانهما طاعة وصلوة ولفظ التقسيم على عكس هنا فان افعاله وصفاته مستعملة من الثلاثي منتخب

قوله صفر الفرد فيه اشارة الى ان دخول اللام فيه ليس بصحيح الا ان يراد منه علم لشهر معين وكذا شهر الاول فقد نقل عن صاحب الكشاف ان استعمال اعلام الشهور هكذا المحرم صفر شهر ربيع الاول شهر ربيع الاخر جمادى الاولى جمادى الاخرة رجب شعبان شهر رمضان شوال ذو القعدة ذو الحجة لكن وقع رمضان بغير شهر وقيل لا يضاف لفظ الشهر الا الى اعلام شهور ثلثة شهر رمضان وشهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر الا ان يقال شهر الله رجب وشهر الله المحرم منتخب

والثانى اثنان الربيع الاول هو الفصل الذى يأتى فيه الكمأة والنور ويسمونه ربيع الكلأ والربيع الثانى وهو الفصل الذى يدرك فيه الثمار اذ بعض العرب قسموا السنة الى ستة مواسم وسموا كل واحد منها باسم مخصوص وهى الربيع الاول والصيف والقيظ والربيع الثانى والخريف والشتاء فعلم من ذلك ان العرب تستعمل ربيعى الشهور بتنوين وبلا لام وربيعى الازمنه بلا تنوين وبلام وقد ميزوا بينهما ايضا ان يقال فى ربيع الشهور شهر ربيع الاول وشهر ربيع الثانى بلا تنوين ولا لام على ان يكون من قبيل اضافة الشئ الى صفته كمسجد الجامع وجماذى الاول والآخر وفيهما خمس تحريفات فتح الجيم والياء وكونها بالذال المعجمة المكسورة وتوصيفها بالمذكر اى بالاول والاخر والفصيح ضم الجيم وحذف الياء قراءة وكونها بالدال المهملة المفتوحة وتوصيفها بالمؤنث اى بالاولى والاخرى والآخرة واعلم ان ادخال لام التعريف فى الاولى والاخرى صحيح كما فى ربيع الاول والآخر لانها معارف لكونها من اسماء الشهور (تنبيه) قد اختلفوا فى جواز استعمال الغلط المشهور فبعضهم جوزوه وقالوا اخطاء مشهورا اولى من صواب مهجور ع (غلط اولى در اولغتك مشهور) بل قالوا اى فائدة فى ذكر صواب لا يفهم واى ضرر فى ذكر خطاء يفهم كما اذا قلنا علامت سماويه كذا مريدين به قوس الله الذى نعبر عنه فى لساننا التركى بقولنا الد صاغمه قلما يفهم منا ما هو المرام عنه فى عرفنا وبعضهم لم يجوزوه بل استوجبوا صون اللسان عن الغلط والخطاء بل عابوهم سوء نحوان يقول للاصبع المسماة

قوله وقد ميزوا الخ وقد ميزوا ايضا بان لا يكتب لفظ الشهر الا فى ثلثة شهر رمضان وشهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر وان يكتب شهر رجب وشهر الله المحرم وفق حقيقته منه

قوله قوس الله فيه اشارة الى ان قول العرب قوس الله اولى من ان يقال قوس قزح كما نهى عنه النبى عليه الصلوة والسلام فقال لا تقولوا قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله منه

بالمسبحه السبابة ولعل هذا الاختلاف انما هو فى الاغلاط التى فى
المحاورات فان احدا من العقلاء لن يقول باولوية التلفظ بالغلط فى
كلام الله عز وجل وكلام الانبياء والملئكة واحاديث نبينا صلى الله
عليه وعليهم وسلم وفى مقال الصحابة رضى الله عنهم ومقال التابعين
والمجتهدين والصلحاء والحكماء واشعار الشعراء وعبارات المؤلفين
رحمهم الله تعالى ما دام ما نقل عنهم فصيحا وصحيحا فان الغلط فيها
حينئذ كذب وافتراء عليهم وتحريف ما لديهم نعم اذا وقع غلط فى
عبارات المؤلفين يشار الى فصيحه بل يصحح وكذلك تنشد الخطب فصيحة
وسالمة عن الغلط واللحن تعظيما للمقام وتثبيتا للمرام ولذلك قال مولانا
الفقيه النبيه ابن العابدين رحمه الله تعالى نقلا عن بعض شيوخه ان
الخطباء يلحنون هنا اى فى مقام الترضية فى الخطبة مرتين حيث يقولون
وارض عن عمى نبيك الحمزة والعباس بادخال ال على حمزة وابقاء مع
صرفه مع انه لم يسمع دخول ال عليه واذا دخلت يصرف ولعل الاوجه
فى الغلط فى المحاورات ان يتكلم ما لا يلزم من الكلم تعظيمه على عرف
مخاطبه وعلى وجه تفهمه لما فى الاثر (كلم الناس على قدر عقولهم) واما اذا
كان ما اراد ان يتلفظ به مما يوجب الاحترام فيستحب ان لا يغيره ولا يلحن
فيه مثل عبد الرحمن ومحمد فلا يقول عند النداء لمن اسمه مثله مثلا عبدان اوما
وما مد ولذا قيل وان كان احب الاسماء عبد الله وعبد الرحمن و
غيرهما لكن التسمية فى زماننا بغيرها اولى لان العوام يغيرونها

عند الندا على ما صرح به العلماء الراسخون من صاحب شرعة الاسلام
والطريقة وشارحيهما استطراد الغلط هو العي والحصر في الحساب
وعدم معرفة وجه الصواب وقيل انه مخصوص بالنطق والكلام وان
الغلت مختص بالحساب فيقال غلط في المنطق وغلت في الحساب ثم على
كلا القولين استعمل الغلط في الخطاء في الكلمة والكلام واللحن هو في
الاصل الميل والعدول ولذا قيل للمخطئ لاحن لانه يعدل بالكلام عن
الصواب ولحن الكلام قسمان جلي وخفي فالجلي خطاء يعرض للفظ و
يخل بالمعنى والعرف لانه خطاء في حروف الكلمة او حركاتها او سكناتها
كتبديل الطاء دالا بترك اطباقها واستعلائها وكضم التاء او كسرها
في انعمت عليهم والخفي خطاء يعرض للفظ ولا يخل بالمعنى بل بالعرف كتكرير
الراء وتطنين النون ويطلق اللحن على الصوت الفصيح المعرب الذي
لا يغير فيه حرف ولا كلمة ولا تدخل زيادة ولا نقص ولا تحريف وهو
المقصود باللحن في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرؤا القرآن بلحون
العرب ويطلق على معنى اللغة ومنه قول سيدنا عمر رضي الله عنه
تعلموا الفرائض والسنة واللحن والتحريف هو مثل ان يقال محروم
في مرحوم والتصحيف هو مثل ان يقال مرجوم فيه وبهما او باللحن الجلي
يفسد الصلوة لتغير المعنى تغيرا فاحشا كما عرفت والكلام المولد
ما ليس من اصل اللغة كقولهم مكلد في مقام المقفل على صيغة
المفعول من التفعيل وهذا اشنع من القسم الثالث من اقسام الغلط

قوله الغلط هو بفتح اللام مصدر من الباب الرابع واسم مصدر منه

قوله اللحن هو بسكون الحاء مصدر من الباب الثالث واسم مصدر والرابع منه

قوله والعرف اي عرف العرب منه

قوله المعرب هو على صيغة الفاعل اي المبين منه

قوله لتغير المعنى آه وفيه ان اللحن الجلي [illegible] تغير المعنى بل [illegible] والتصحيف والتحريف [illegible] عند الفقهاء [illegible] الا زلة القارئ على المختار [illegible] تغيرا فاحشا [illegible] الامام [illegible] منه

والتعريب هو ان يستعمل العرب اسما عجميا على طريقتهم واختلف الائمة فى وقوع المعرب فى القرأن العظيم فالاكثرون على عدم وقوعه فيه لقوله تعالى (قرانا عربيا) ولتوهم ان العرب انما عجزت عن الاتيان بمثله لكونه ماتيا بلغات لا يعرفونها فما وقع فيه فى القوالب العجمية نحو استبرق وقسطاس وسجيل فمن ما اتفق فيه توارد اللغات نحو الصابون والتنور لكون لغة العرب متسعة جدا وبعضهم على وقوعه فيه واجابوا عن قوله تعالى (قرأنا عربيا) بان الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرجه عن كونه عربيا والقصيدة الفارسية لا تخرج عنها بلفظة عربية فيها واستدلوا على وقوعه اختياريا بما اخرجه ابن جرير بسند صحيح عن ابى ميسرة التابعى الجليل قال فى القرأن من كل لسان ولذا اتفق النحاة على ان منع صرف نحو ابراهيم للعلمية والعجمة والحكمة فى ذلك كثيرة منها ان القرأن حوى علوم الاولين والآخرين ونبأ كل شئ فلا بد ان تقع فيه الاشارة الى انواع اللغات والالسن ليتم احاطته بكل شئ فاختير له من كل لغة اعذبها واخفها واكثرها استعمالا للعرب ومنها ان نبينا وسيدنا صلى الله تعالى عليه وسلم مرسل الى كل امة وقد قال سبحانه وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فلا بد ان يكون فى الكتاب المبعوث به من لسان كل قوم وان اصله بلغة قومه وقال الامام مولانا السيوطى رحمه الله تعالى الصواب عندى مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك ان هذه الالفاظ اصولها اعجمية كما قال

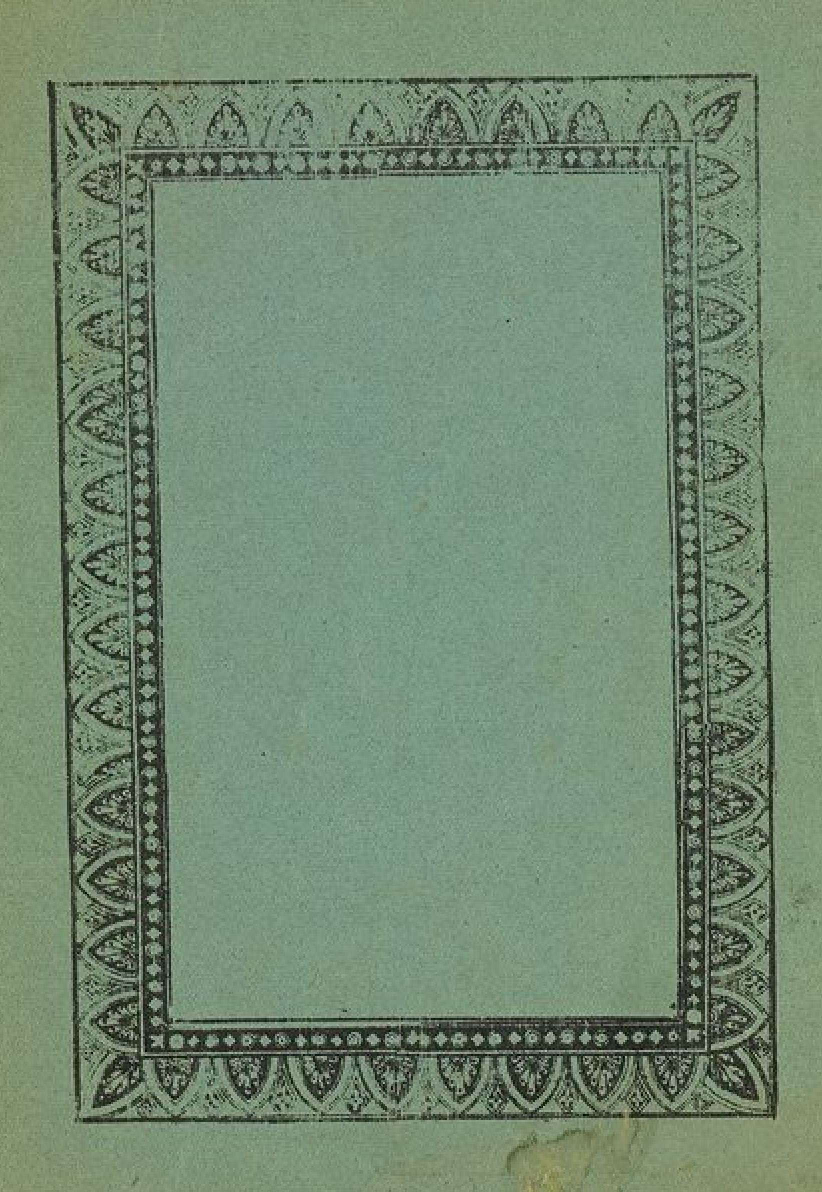
قوله قسطاس اخرج الفريابى عن مجاهد قال القسطاس العدل بالرومية واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد ابن جبير قال القسطاس بلغة الروم الميزان كذا فى الاتقان منه

الفقهاء

المفقهاء لكنها وقعت للعرب فعربتها بالسنتها وحولتها عن الفاظ العجم
الى الفاظها فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف
بكلام العرب فمن قال انها عربية فهو صادق ومن قال عجمية فصادق
ومال الى هذا جماعة والالفاظ المعربة فى القرآن اكثر من مائة لفظة بينها
ذلك الامام فى الاتقان على ترتيب حروف الهجاء وجعلوا المعربات اربعة اقسام
الاول ما غيره العرب بالزيادة والنقصان وتبديل حركة وحرف ثم الحقوه
بالاوزان العربية كدرهم بوزن فعلل اصله درم فى الدرية وكمنجنيق
وحكم هذا حكم اسم عربى صحيح فى التصريف من الجمع والنسبة والتصغير
وغير ذلك ولذا نقل عن ذلك ان العرب كانوا يتملكون بعض المعربات
فيتصرفون فيها كما كانوا يتصرفون اللجام فيقولون الجمه الجاما وتلجم تلجما ويجمعونه
على لجم ككتاب على كتب وكما كانوا يتصرفون الديوان فيقولون دون تدوينا
ويجمعونه على دواوين والثانى ما غيروه كالاول لكن لم يلحقوه باوزانهم
فلم يعتبروا فيه الاحوال التى اعتبروها فى الاول كآجر اصله آكور والثالث
ما لم يغيروه ولكن الحقوه باوزانهم كخرم بوزن سلم والرابع ما
لم يغيروه ولم يلحقوا باوزانهم كخراسان اذ لم يوجد فى كلامهم فعالان
اعلم انه لاشك فى كون المعربات التى تستعملها العرب العاربة فصيحة وهم الخلص
من العرب وكذا العرب العرباء والعرب من جمعهم اب فوق النضر وهو اسم
جمع واحده عربى والاعراب صيغة جمع وليس جمعا للعرب والا لزم
ان يكون الجمع اخص من الواحد فان العرب هم الذين يسكنون البوادى والقرى

والاعراب هم الذين يسكنون البوادي فقط فعلى هذا يكون العرب اعم من الاعراب وواحده اعرابي (خاتمة) وبعد تحرير هذه الرسالة أُريت ما قال مولانا اكمل الدين الشيخ اسمعيل حقي في الباب الثالث من كتابه المسمى بالفروق فختمتها به مسك الختام تأييدا وتمهيدا للكلام وهو بعبارته هذا اذا لحق لام التعريف بالاسماء التي اولها الف وصل نحو ابن وابنة والبنين واثنين وغيرها تسقط الالف وتكسر لام التعريف والعلة فيه انه اذا دخل لام التعريف على مثل هذه الاسماء صارت همزة الوصل حشوا في الكلمة لما فيها ساكنان لام التعريف والحرف الساكن الذي بعده همزة الوصل فلذا وجب كسر لام التعريف الا عند ضرورة الشعر وكذلك الحكم فيما يلحق باسماء المصادر اولها همزة الوصل من لام التعريف في اسقاط الهمزة وكسر لام التعريف كقولك الاقتدار والانطلاق والاحمرار للعلة المذكورة انتهى وانا أحمد الله منطق الحق وولي التوفيق وانما الحمد الكامل له حليق والثناء الجليل به يليق وهو نعم المولى ونعم الرفيق واصلي واسلم على سيدنا ونبينا الهادي الى سواء الطريق الخاتم لما سبق والفاتح لما اغلق ذي الوجه الطليق واللسان الذليق وعلى آله وصحبه السنتهم فصيحة اقوالهم صحيحة مصححي الدين ومحقق الحق الحقيق ما صح كتاب التصديق سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين تمت ١٢١٨ منه

قوله يحمد ربه آه فيه اشارة الى ان الاولى ان يقتصر على ما ورد وان قصد به الثناء لا التبرك يجوز ان يحمد ربه ويكون الاولى بجوامع الابتداء فانه جمع احاديث وهذا الباب بالكاف وعند الاثبات دعوانا كاف فاعلم بالكتاب والسنة ولا نميل الى الاختلاف فان ذلك لا يجد ثمرة في الخلاف منه




VETUS & NOVUM TESTAMENTUM
DEI SUB NUMINE VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY


WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
JULY - SEPT. 1996
We're Quality Bound


Princeton University Library
32101 075918167